

{فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة^ص ولا يستقدمون} {فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا}

فاضل السامرائي

اه دكتوراه فاضل هنالك من الاسئلة ايضا في قوله تبارك وتعالى اه في سورة النحل. اه حينما قال بسم الله الرحمن الرحيم فإذا جاء ما أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال في سورة فاطر فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا - [00:00:00](#) لماذا هذا التزاوج بين الايتين والفهوى تقريبا واحدة الحقيقة يعني لو قرأنا الايتين كان ممكن يعني من الناحية البيانية اكثر من هذين السؤالين يعني اية النحل ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم - [00:00:21](#) ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. نعم. فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقبلون هاي اية النحل فاطر ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:00:50](#) ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا لاحظ يعني حتى اصير يعني استتماما للفائدة الجواب حتى يمكن يثار بعدين سؤال في وقت يعني نجيب عنه. نعم. نجواب عنه - [00:01:14](#) قال في في النحل بظلمهم يؤاخذ الله الناس بظلمهم وقال في فاطر بما كسبوا لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا وقال في في النحل ما ترك عليها من دابة وقال في فاطر ما ترك على ظهرها من دابة - [00:01:38](#) على ظهرها من دم. نعم وبعدين اختلف خاتمة الايتين فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفي فاطر فإن الله كان بعباده بصيرا لماذا؟ لماذا هناك قال بظلمهم؟ هنا قال بما كسبوا لماذا؟ هنا قال عليها قال على ظهرها. نعم. ولماذا الفاصلة ايضا اختلفت - [00:02:06](#) لو نوضح معذرة الفاصلة هي اخر الاية. اخر الاية. نعم. الى اخر الاية. هذه تساوي القافية في الشعر. اي نعم. نعم لو نظرنا في في اية النحلة وضعناها في سياقها - [00:02:39](#) لان السياق مهم جدا لمعرفة الاختلاف تقدم اية النحل واد البنات يعني قال واذا بشر احدهم بالانثى وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على ام يدسه في التراب - [00:02:56](#) السلام عليكم ووأد ولا شك ان وأد البنات ظلم لأنه قتل نفس بريئة بلا سبب اذا هو ظلم هذا لم يتقدم مثل هذا في اية فاطر. وانما ذكر اعمال الامم السابقة - [00:03:20](#) يعني قال واقسم بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيئ او لم يسيروا في الارض فينظروا - [00:03:40](#) اذا ليس لم يكن يعني الفارق مختلف هنا كسب قال بما هنا كسب اعمال وهناك ظلم هذا راح يختلف قال ما ترك عليها من دابة هكذا عليها لماذا هنا قال على ظهرها ولا شك لما قال على ظهرها يقصد عليها. لكن لماذا قال على ظهرها - [00:03:55](#) هذا يسموه المجاز المفصل. يعني ذكر الجزء واراد الكل. على ظهرها الظهر هو جزء. علاقته جزئيا. لا شك هي علاقة جزئية الانسان ليس بطن الانسان وليس رأس الانسان وليس اطراف الانسان - [00:04:27](#) قال على ظهرها يعني هو وان كان يعني بعلی ظهرها عليها لكن لماذا قال هناك قال عليها وهناك قال على ظهرها لماذا اختار هنا الجزء مع انه يريد الكل لا شك ان هناك ظلم في اية - [00:04:42](#)

آية النحل قتل نفس بريئة. فجاء بما يفيد الشمول. قال عليها اه كذا شمول عموم لان عليها اعم واشمل من على ظهرها من حيث اللغة. هم. عليها عامة على ظهرها جزء - [00:05:02](#)

فلما ذكر الظلم وهنا قتل النفس البريئة. يعني معذرة ولكن ليس هناك اناس في بطنها مثلا يعني الله! هو من حيث اللغة على ظهرها يعني ليس بالضرورة هو قال من دابة ما قال انسان هو - [00:05:21](#)

وقال من دابة عامة كل ما يدب كل ما يدب كل ما يدب لكن لحظة الاستعمال انا قلت لك على ظهرها يقصد عليها لكن لماذا اختار على ظهرها - [00:05:37](#)

اللي هو الجزء لماذا لم يقل عليها؟ هم هناك عندما ذكر الظلم الظلم جاء بما يدل على الشمول. نعم. والعموم الكسب اصلا الكسب. الكسب ليس ان يكون سيئا. وان كان هنا الكسب السيء. الكسب قال تعالى او كسبت في ايمانها خيرا. ولها ما كسبت ما اكتسبت. الكسب ليس - [00:05:50](#)

ضرورة ان يكون شرا ليس بالضرورة كسبت في ايمانها خيرا. ليس بالضرورة ان يكون هذا الشر. ليس بالضرورة. بلى من كسب سيئة الكسب اعم من الظلم الكسب يكون خيرا ويكون شرا. الظلم لا يكون الا سيئا - [00:06:14](#)

الكاس العام. امم. الكسب يكون خيرا ويكون شرا. الكسب. نعم. بينما يكون الا شرا. في الظلمة فهنا لاحظ لما كان الظلم لا يكون الا شرا جاء بما يدل على العمول والشمول. لما كان الكسب - [00:06:36](#)

وان كان هنا يراد به الشر. لكن قال على ظهرها جاء بما هو اقل بما لا يدل على لفظا يعني هو فرق باللفظ الدقة في التعبير ثم من ناحية اخرى - [00:06:54](#)

ظلم مصدر بظلمهم. نعم كسبوا فعل ماضي بما كسبوا. نعم. كسب فعل ماضي. الظلم المصدر هو الحدث الحدث المجرد المطلق من الزمن. من الزمن اكتسبوا مقيد بزمن ماضي كسبوا ماضي مقيد بزمن - [00:07:08](#)

فهنا الظلم اذا عام. فجاء بالعام عليها وعلى ظهرها كسبوا مقيد جاء بالمقيد على ظهرها الظاهر مقيد هو جزء في الاصل في اصل التعبير تناسب بين يعني كل شيء كل كل تعبير - [00:07:31](#)

الامر الاخر نعم هنالك اتصلت بك. آآ فضيلة الدكتور وصلا بما سبق في الحلقة القادمة كنا آآ توقفنا قبل ان تنتهي آآ فضيلتكم من شرح اه اوجه البيان والبلاغة في قوله تعالى اه في آية سورة النحل وآية سورة فاطر. بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا جاء اجلهم - [00:07:51](#)

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وآية سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا اليوم نستكمل ما تبقى لدينا من وجوه بيانية بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:18](#)

وصلى الله على سيدنا محمد. عليه الصلاة والسلام. وعلى اله وصحبه اجمعين الايتان هما يعني اعيدهم حتى تكون واضح. نعم اتفضل. هما قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة - [00:08:36](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون هذه آية النحل. نعم وآية فاطر ولو يؤاخذ الله الناس بما كسوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:08:57](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. نعم. صدق الله العظيم في الحلقة السابقة اتكلمنا عن فرق بين بظلمهم وبما كسبوا ولماذا قال ما ترك عليها من دابة وفي آية فاطر ما ترك على ظهرها من دابة - [00:09:14](#)

نعم. وبقي السؤال الذي سألته المشاهد الكريم وهو لماذا ختم آية النحل بقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نعم وختمها في آية فاطر فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا بصيرا. نعم. هل كان السؤال - [00:09:42](#)

من المفسرين يرون انه آية النحل هي في الاعمار والاجال في الدنيا وآية فاطر في الآخرة فلما كانت الاجال في الدنيا قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:10:06](#)

ولما كانت الكلام في فاطر عن الاجال يعني المحاسبة والحساب في الآخرة قال فان الله كان بعباده بصيرا فبالنسبة لكم تتعلق هذه

بالاعمال. هذا ما ذكره قسم من المفسرين هنالك حقيقة امر اخر - [00:10:28](#)

يعني مع ذلك يبقى السؤال يعني هل هنالك امر اخر يقتضي هذا الاختلاف في نهاية الايتين غير هذا الذي يذكره المفسرون. نعم احنا لو اخذنا سياق كل من الايتين راح يتضح لنا امر - [00:10:53](#)

اتضح لنا وهو ان اية فاطر في سياق الكلام على الله وصفاته لو نظرنا في فناسب اختتامها بصفته فان الله كان بعباده بصيرا وسياق اية النحل في الكلام على الناس - [00:11:19](#)

وصفاتهم فختمها بما يتعلق في الناس اذا جاء اجلهم. والان يعني اذكر شيء من الايات في السياق حتى يتضح. تفضل. في فاطر لاحظ السياق يبدأ ان الله عالم غيب السماوات والارض - [00:11:40](#)

انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض ثم يستمر الى ان يقول قل ارايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات - [00:12:00](#)

ثم يستمر ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان امسكهما ثم يستمر وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - [00:12:17](#)

نعم. اذا اذا الحديث عن القدرة المطلقة لله تبارك وتعالى. ولذلك المناسب فان الله كان بعباده بصيرا. لان هو الكلام على صفات الله. هم. فناسب اذا ختام الاية بصفته سبحانه هو المناسب للسياق - [00:12:35](#)

وليس المناسب هو الاخر بينما لو ننظر في اية النحل الكلام على الانسان وصفاته. رح رح ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. هذا الكلام على الانسان. هم. تالله لتسألن الى ان يقول - [00:12:50](#)

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. والى يقول واذا بشر احدهم بالانثى من القوم. هم. للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. ولو يؤاخذ الله الناس - [00:13:06](#)

اذا الكلام هو هنا وعلى صفاتهم اذا فناسب ان يجعل الكلام في فعلهم قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وهناك ختمها في الكلام على صفات الله يبقى هنالك سؤال - [00:13:23](#)

لماذا قدم الاستئجار على الاستقدام لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يعني ليس بالعكس يعني لماذا نعم حب الدنيا. اه. هم الناس يطمعون في استئجار الاجل وليس في استقدام الاجل. هم. الناس ماذا يريدون؟ تأخير اجالهم وليس اه طبعاً - [00:13:42](#)

ولذلك هو نفى ما يطمعون فيه لا يستأخرون ساعة. ولا يستقدمون. طب ما دلالة ما يستقدمون يعني طالما انه نفى الطمع الذي يطمع اليه الناس فيما ليس لهم به قدرة ولا طاقة. لماذا اثبت الثانية؟ لأ هو اراد ان - [00:14:09](#)

الاجل محدود لا يستطيع لان هذا الله لا يستطيع عنه ان يقدمه. حتى الانسان يستطيع ان يفعل ما يشاء يذهب يغزو يجاهد كذا. نعم. لان ربنا سبحانه وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم - [00:14:29](#)

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. نعم. فهو هذا جعله ميزان عام الله ما شاء - [00:14:46](#)